

مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف الوقف .. تنمية مستدامة

المحور الأول | الأوقاف والبيئة التنظيمية

أعمال النظارة لمحات وتحديات

اسم ورقة العمل

المحامي | عبدالكريم بن حسن راضي الشمري

اسم المتحدث

محامٍ مرخص من وزارة العدل

المنصب



التعريف بالمتحدث

- الخبرات العملية:
 1. قاضي سابق بوزارة العدل (1431هـ - 1440هـ).
 2. محامٍ مرخص من وزارة العدل.
 3. مدرب قانوني مرخص من مؤسسة التدريب المهني والتقني.
- المؤهلات العلمية:
 1. بكالوريوس شريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود، بتقدير: ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.
 2. ماجستير فقه مقارن من المعهد العالي للقضاء، الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
 3. باحث دكتوراة فقه مقارن في المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العضويات والزمالات:
 1. عضو أساسي بالجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء).
 2. عضو أساسي بالهيئة السعودية للمحامين.
 3. عضو أساسي بالجمعية الفقهية السعودية.
 4. عضو أساسي بجمعية الأنظمة السعودية.
 5. عضو جمعية دعم الأوقاف.
 6. محكم متطوع باللجنة الدائمة لمراكز التحكيم السعودية.
 7. عضو المجمع الملكي البريطاني للتحكيم CI Arb.
 8. الزمالة الأوروبية العربية في الأوقاف (حالياً).

الفهرس

- المقدمة.
- الموضوعات:
 - المحور الأول: نظارة الأوقاف.
 - المحور الثاني: تصرفات النظار.
 - المحور الثالث: التشريعات والتنظيمات المتعلقة بأعمال النظارة.
 - المحور الرابع: النزاعات القضائية المتعلقة بأعمال النظارة.
- التوصيات.
- الخاتمة.

من كلمات خادم الحرمين الشريفين عن الأوقاف والعمل الخيري



لقد حرصت هذه الدولة منذ توحيدها على يد القائد المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- على أعمال البر والخير حيث بادرنشأ أوقاف الملك عبدالعزيز واستمر أبناؤه البررة على نفس النهج سواء في تشجيع أعمال الخير أو في تبنيها وتأسيسها، ومما لا شك فيه أن أعمال الخير تلقى الرعاية والاهتمام من الجميع في الدولة، كما تلقى من أبناء هذه البلاد كل العناية والاهتمام وليس ذلك بمستغرب فنحن بلد متعاضد ومتكاتف وديننا يحث على أعمال البر والعطاء في كل المجالات بما في ذلك مجالات الوقف التي أصبحت اليوم مطلبا مهما من أجل تحسين واستمرارية التنمية في المجتمع.

من كلمات سمو ولي العهد عن الأوقاف والعمل الخيري



نحن نركز بشكل قوي جداً على تطوير القطاع غير الربحي على الثروات العائلية الخاصة وانا أجزم أن أغلب العوائل الثرية في السعودية عندهم رغبة قوية جداً في العمل غير الربحي لكن لا يجدون البيئة المناسبة والتنظيمات والأنظمة المناسبة التي تحمي أموالهم إذا حولوها إلى مؤسسات غير ربحية تضمن لهم العمل داخل وخارج السعودية بالشكل الجيد ونحن ننظر إلى القطاع غير الربحي بأنه قطاع مهم في دعم مسيرة التعليم ومسيرة الثقافة وفي قطاع الصحة وفي قطاع البحثي، وسوف نعتمد على القطاع غير الربحي بشكل رئيس جداً هناك الفرص لتحويل بعض القطاعات إلى قطاعات غير ربحية مثل مستشفى الملك فيصل التخصصي وهناك أفكار تدرس بتحويل جامعة الملك سعود إلى مؤسسة غير ربحية أو جمعية غير ربحية ويوجد العديد من المبادرات لدعم وتقوية القطاع غير الربحي.



المقدمة



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الشريعة الإسلامية اعتنت بمسألة التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ومن مقومات ذلك: الاعتناء بالوقف في الإسلام؛ فالحضارة الإسلامية تختلف عن الحضارات الأخرى السياسية والعسكرية، فهي تعتني بالأوقاف كمقصد ديني وتوجه إنساني، فتبحث على البرومصلحة الإنسان؛ لذلك هي حضارة متجددة، ومن ثم لم يعد غريباً حرص السلف الصالح والاعتناء بالأوقاف فقهاً ودعوة وتنظيراً وتطبيقاً لتلك المقاصد النبيلة، وها هي الدولة المباركة على إثرهم تُعنى بالقطاع الثالث وعلى رأسهم سيدي ولي العهد محمد بن سلمان في رؤية م2030، وقد أتت هذه الرؤية التوجيه بإصدار التنظيمات الجديدة، ولا زال العمل قائماً على إحداث تنظيمات جديدة؛ للترقي وتطوير هذه الدولة المباركة لتكون في مصاف الدول المتقدمة.



الموضوع



المحور الأول: نظارة الأوقاف

• تعريف النظارة:

- لغة: الفراسة والحذق، نقول لم تخطئ نظارتي أي فراستي وهي أيضاً حرفة النظارة.
- اصطلاحاً: رعاية الأعيان الموقوفة وإدارة شؤونها والمحافظة عليها واستغلالها استغلالاً نافعاً، وإجراء العمارة اللازمة لها، وجعل الشارع الولاية على الوقف أمراً لازماً وحقاً مقررًا.

• مشروعية النظارة:

- القرآن الكريم:
 - قول الله تعالى: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا). [النساء: 5].
 - قول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا). [النساء: 58].
- السنة:
 - ما أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة وقف سيدنا عمر رضي الله عنه حيث قال رضي الله عنه: "لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم صديقاً غد متمول فيه".



• شروط ناظر الوقف:

- الناظر الطبيعي: (الإسلام، العقل، الرشد، الأمانة والعدل، القدرة على إدارة الوقف ورعاية شؤونه، حسن السيرة، لم يسبق عليه الحكم من حد أو جنائية أو جريمة ولو رد إليه اعتباره، مالم يكن هو الواقف نفسه).
- الناظر الاعتباري: (أن يكون مسجلاً رسمياً كشخصية اعتبارية في الدولة، مؤهلاً لإدارة الوقف، موافقة دائرة الأوقاف).

• أنواع النظارة:

- فردية.
- جماعية.
- اعتبارية.



• أقسام النظارة:

يمكن تقسيم النظارة بعدة اعتبارات:

○ الأول: باعتبار الإطلاق والتقييد:

- نظارة مطلقة: هي التي تكون النظارة فيها على كل أجزاء العين الموقوفة.
- نظارة مقيدة: هي التي تكون النظارة فيها على جزء معين من العين الموقوفة.

○ الثاني: باعتبار الطبيعة والاعتبار:

- نظارة طبيعية: هي النظارة التي يكون الناظر فيها شخصاً طبيعياً.
- نظارة اعتبارية: هي النظارة التي يكون الناظر فيها جهة اعتبارية.

○ الثالث: باعتبار الفردية والجماعية:

- النظارة الفردية: هي التي يتولى النظارة فيها شخص واحد.
- النظرة الجماعية: هي التي يتولى النظارة فيها أكثر من شخص، ومن صورها مجلس النظارة.



• حقوق الناظر:

- يستحق الناظر أجراً لا يقل عن أجره المثل مقابل قيامه بشؤون الوقف مالم يتنازل.
- يحق له توكيل غيره بكل أو بعض ما يملكه من التصرفات مالم يخالف شرط الواقف.
- اكتسابه صفة في تحريك الدعاوى والمطالبة في الجهات المختصة.
- الاطلاع على مستندات الوقف لدى الجهات المختصة.
- يمنح الضمانات الكافية عند مواجهته بالمخالفة التي صدرت منه.

• التزامات الناظر ومهامهم:

أ- واجبات الناظر:

يجب على الناظر القيام بكل ما من شأنه الحفاظ على الوقف ورعاية مصلحته: (تنفيذ شرط الواقف، الدفاع عن حقوق الوقف وحمايته، صرف الغلة: أي أداء حقوق المستحقين في الوقف، عمارة الوقف (صيانته) أو إعادة الاعمار، استبدال الوقف، يجب على كل ناظر بتقديم تقريراً سنوياً مؤيداً بالمستندات عن إدارته للوقف للدائرة والواقف).

ب- مسؤوليات الناظر أمام الجهات:

ممثلاً شرعياً لهم أمام الآخرين، يشرف على حماية الوقف ورعايته وعمارته بإصلاحه واستغلاله وصرف غلاته، مسؤولاً عما ينشأ من تعديده أو تقصيره في إدارة الوقف وغلاته.



• التصرفات المحظورة على الناظر:

- لا يصح للناظر تفويض النظارة على الوقف أو التنازل عنه إلى الآخرين إلا إذا أعطي هذا الحق من قبل من ولاه.
- لا يُقبل قول الناظر في الصرف على شؤون الوقف أو على المستحقين إلا بمستند كتابي ما عدا ما جرى العرف على عدم الأخذ بالمستند.
- لا يجوز للناظر أن يستدين على الوقف إلا بإذن المحكمة.
- أن لا يلتبس بشبهة المحاباة، كأن يؤجر العين الموقوفة لنفسه، إلا إذا تحققت الغبطة في الوقف كأن يقوم باستئجار العين الموقوفة بأعلى من سعر السوق جاز له ذلك.
- لا يصح إقرار أو إثبات الناظر لغيره بالنظارة على الوقف.
- لا يجوز لناظر الوقف أن يتصرف على أعيان الوقف دون إذن المحكمة.
- لا يجوز لناظر الوقف تأجير أملاك الوقف بما يقل عن أجره المثل.

المحور الثاني: تصرفات النظار

• أبرز أخطاء النظارة المعاصرة:

هناك أخطاء يقع فيها نظار الأوقاف، منها:

1. الاعتداء على الوقف.
2. تساهل بعض النظار في الاعتناء بالوقف وتوثيقه.
3. لا يجوز للناظر أن يستدين على الوقف إلا بإذن المحكمة.
4. سعي النظار لتعظيم الأرباح من خلال استثمار مخصص الخيري على حساب حقوق المستفيدين.
5. انفراد الناظر بالنظارة ولا يشرك معه غيره.
6. تعامل بعض النظار مع الأموال الموقوفة وكأنها حق مكتسب لهم وذريتهم.
7. توسيع النظار في أخذ العمولات والانتدابات والمنافع غير المباشرة.
8. تقليص عدد اجتماعات المجلس، وتقويض صلاحيات ومهام المجلس إلى رئيس مجلس النظار.
9. تجاوز الصلاحيات المحددة لمجلس النظار في صك الوقف.



• أنواع ضبط تصرفات النظار:

- الضبط الوقائي لتصرفات نُظَّار الأوقاف.
- الضبط الرقابي لتصرفات نُظَّار الأوقاف .
- الضبط الاحتسابي لتصرفات نُظَّار الأوقاف (القضائي).

• حالات تغيير وعزل النظار:

- أ- يجوز من له صفة أن يطلب من المحكمة عزل ناظر الوقف للأسباب التالية:
 - تقصير من الناظر.
 - سوء إدارة أو تصرف.
 - مخالفة الواجبات أو الالتزامات المترتبة عليه بموجب النظارة.
- ب- عزل نفسه.
- ج- عزله من الجهات المختصة.

المحور الثالث: التشريعات والتنظيمات المتعلقة بأعمال النظارة

• أبرز التشريعات والتنظيمات:

○ التشريعات:

▪ الشرع.

▪ شرط الواقف.

○ التنظيمات:

▪ نظام المرافعات الشرعية ولوائحه التنفيذية.

▪ نظام الهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم.

▪ قرارات المجلس الأعلى لقضاء.

▪ تعاميم وزارة العدل.

▪ وزارة الحج والأوقاف.

○ أنظمة ولوائح الهيئة العامة للأوقاف.



• الجراءات القضائية والنظامية وجدول المخالفات:

○ الجراءات القضائية:

- تضمين الناظر.
- إلزامه بالإفصاح عن المستندات المتعلقة بالوقفية.
- عزل الناظر.
- ضم أمين.

○ الجراءات النظامية:

- الإنذار.
- غرامة لا تزيد على (500,000) خمسمائة ألف ريال.
- إيقاف عمل الناظر لمدة تحددها اللائحة.
- تضمين الناظر.
- عزل الناظر أو من تعهد إليه إدارة الوقف.



• أبرز المخالفات:

- إلزامه بالفصاح عن المستندات النظامية والقوائم المالية.
- إفشاء الناظر للبيانات والمعلومات السرية التي يطلع عليها أثناء ممارسته أعمال النظارة، ويستثنى من ذلك الإفصاح عن البيانات والمعلومات لأسباب نظامية.
- عدم تسجيل أو تحديث أو تجديد بيانات ومعلومات الوقف لدى الهيئة خلال المهلة المحددة.
- عدم التقيد بالأنظمة واللوائح والتعليمات ذات العلاقة بجمع التبرعات للوقف.
- تحويل مبالغ مالية إلى الخارج من دون اتباع الإجراءات النظامية المقررة في ذلك.
- مخالفة الناظر للأحكام والإجراءات ذات الصلة في شأن التصرف في الأصول الموقوفة، كالاستبدال والبيع والرهن ونحوها.
- الاقتراض للوقف بلا مبرر مشروع ودون التحقق من قدرة الوقف على الوفاء بالدين.
- عدم تسجيل تعاملات الوقف المالية باللغة العربية.
- عدم الالتزام بالأنظمة واللوائح والتعليمات المعمول بها في المملكة في عمليات استثمار أصول وأموال الوقف.
- التعامل مع جهات غير مرخصة في المملكة.
- ارتكاب الناظر بصفه ناظرا أي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في أي نظام.
- ثبوت حصول تصرفات صورية من الناظر باسم الوقف بغرض التحايل على الأنظمة.
- غصب أصل موقوف، أو عوائده، أو تعمد تضليل الهيئة أو أي جهة يتعامل معها الوقف لاستغلال الأموال الوقفية والاعتداء عليها.

المحور الرابع: النزاعات القضائية المتعلقة بأعمال النظارة

- أنواع النزاعات القضائية المتعلقة بأعمال النظارة:
 - إثبات الوقف.
 - تعديل شرط من شروط الواقف.
 - تعيين أو عزل ناظر.
 - تحديد وتعديل أجره الناظر.
 - تحديد مصارف الوقف.
- تطبيقات قضائية:
 - عزل ناظر للتقصير في النظارة.
 - معارضة أجره ناظر وقف.
 - عزل ناظر لمخالفة شروط الواقف.
 - إلزام الناظر بالإفصاح عن المستندات.



التوصيات





النتائج والمقترحات

- معالجة كثرة التنظيمات والتعميمات.
- توحيد الصلاحيات.
- توسيع الصلاحيات.
- شمولية تعداد الأخطاء.
- معالجة الأخطاء.
- حوكمة الأوقاف.



الخاتمة



شكراً لاستماعكم

مرخص من — تنظيم — بدعم من — الداعم العلمي — الشريك الاستراتيجي.

mcawqaf.com

[in](#) [@](#) [mcawqaf](#)

أوقاف
AWQAF



الهيئة العامة للمعاشن والمؤتمـرات
SAGI CONFERENCES & CONVENTIONS GENERAL AUTHORITY
ترخيص رقم 22/6752